سلسلة فضائح تنهي حقبة بارتوميو مع برشلونة

رحيل رئيس البارسا يهدد مستقبل نجمه ميسي

وداع حزين

أكد جوسيب ماريا بارتوميو أنه تقدم باستقالته من رئاسة برشلونة الإسباني لكرة القدم إلى جانب جميع أفراد مجلس إدارة النادي الكتالوني. وكان بارتوميو، المستهدف بتصويت لسحب الثقة منه، نفى تفكيره في الاستقالة من منصبه، لكن يبدو أن الضغوط تزايدت عليه فرضخ للأمر الواقع واستقال من منصبه. وقد يؤثر رحيل بارتوميو على رئاسة أحد أكبر الأندية في العالم وعلى مستقبل نجمه ميسي.

مدريد – يتعيّن على نادي برشلونة الإسباني استعادة الثقة بعد غرقه منذ يناير في أزمة عميقة يأمل جمهوره أن تكون قد وصلت إلى خواتيمها السعيدة، بعد استقالة رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو ومجلس إدارته. برغم نفيه تقديم استقالته قبل يوم واحد إثر استهدافه بتصويت لسحب الثقة منه، رفع بارتوميو أخيرا الراية البيضاء، بعد تعرضه لانتقادات لاذعة من الجماهير واللاعبين وأعضاء مجلس إدارته.

وقبل 24 ساعة من قراره، قال بارتوميو "أعتقد أنها ستكون أسوأ لحظة للتخلي عن البارسا"، لكنه لم يتأخر بإعلان الاستقالة راضخا للضغوط والأمر الواقع، معتبرا أنه "قرار مدروس، هادئ ومشترك وافق عليه جميع أعضاء مجلس الإدارة".

ودافع عن نفسه قائلا "كان شرفا لي خدمة النادي كإداري ورئيس. حاولت تحمل مسؤولية المنصب بأمانة". وتمكن المعارضون (بينهم بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية للنادي المقررة في 20 مارس 2021) من جمع أكثر من 16521 توقيعا ضروريا من الأعضاء (المشجعين-المساهمين) لتفعيل مسلسل العزل.

انتخابات جديدة

كان بارتوميو (57 عاما) انتخب رئيسا للنادي الكتالوني عام 2014 وأحرز الفريق في ولايته بطولة إسبانيا أربع مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 2015. ومن المقرر إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة أشهر، مع تولي مجلس إدارة مؤقت المسؤولية. وشهدت ولايته توترات كبيرة في النادي، على غرار فقدان النجم البرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جرمان الفرنسي ثم اختيار بدلاء غير موفقين له، والتعاقد مع شركة اتهمت بتلميع صورة الإدارة على حساب اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي، والنزاع بين قائد الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي والمدير الرياضي إريك أبيدال قبل إقالته لاحقا وأزمة تخفيض الرواتب في خضم أزمة فايروس كورونا. وكان العام 2020 كارثيا على برشلونة على مختلف الأصعدة، فيما أتت الاستقالة بعد خسارة رمزية أمام الغريم التاريخي ريال مدريد 1–3 في الدوري، وفي عقر داره ملعب "كامب نو".

> رغم هذا الإعصار المستمر، حاول برشلونة إعادة بناء تشكيلته مع تسمية المدرب رونالد كومان مدربا بدلا من كيكي سيتيين

لكنها لم تكن أثقل الخسائر في 2020 لـ"بلاوغرانا"، فقد تعرض للإذلال أمام بايرن ميونخ الألماني 2–8 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، لينهي أول موسم له في 6 سنوات دون إحراز أي لقب في مختلف المسابقات. وأثّرت أزمة تفشي فايروس كورونا في البلاد كثيرا على مالية النادي أيضا، فقد أقر مجلس الإدارة موازنة 2020–2021 مع الكثير من التخفيضات، وذلك بعد الإعلان عن خسائر بلغت 97 مليون يورو (114 مليون دولار) الموسم الماضي وتعميق مجمل الديون إلى 488 مليون يورو. ضربة أخرى لناد مثقل بالديون (200 مليون يورو كربح فائت منذ بداية الحجر، زائد صافي الدين بنحو 200 مليون ورو منذ بداية 2019). وطلب النادي من لاعبيه التفاوض مجددا على تخفيض رواتبهم، وذلك بعد التخلص من بعض أصحاب الرواتب الكبيرة على غرار البرازيلي أرتور، الكرواتي إيفان راكيتيتش، التشيلي أرتورو فيدال والأوروغوياني لويس سواريز. وكاد بارتوميو يفقد الأسطورة الحية في النادي، الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي طلب صراحة الرحيل مجانا الصيف الماضي وفسخ عقده من جانب واحد، معبرا عن خيبة أمله من النتائج وقرارات الإدارة على غرار أسلوب التخلي عن صديقه سواريز.

غضب كبير

لكن ميسي، خرّيج أكاديمية "لا ماسيا" وبطل إسبانيا 10 مرات ودوري أبطال أوروبا أربع مرات في 16 موسما مع برشلونة، عدل عن قراره لخوض موسمه الأخير بعد ضغوط كبيرة من الإدارة خصوصا لناحية إجباره على دفع بند جزائي جدلي في عقده.

ويحقق أفضل لاعب في العالم ست مرات بداية بطيئة راهنا، لكن زميله قلب الدفاع جيرار بيكيه قال أخيرا "قدم ليو الكثير ليحصل على حق اتخاذ قراره. .. لو كنت رئيسا (للنادي) لتصرفت بشكل مختلف"، مطالبا بإطلاق اسم "البعوضة" البالغ 33 عاما على ملعب برشلونة ومضيفا أن هذه القضية "تثير غضبي".

ورغم هذا الإعصار المستمر منذ مطلع يناير، حاول برشلونة إعادة بناء تشكيلته مع تسمية المدرب الهولندي رونالد كومان مدربا بدلا من كيكي سيتيين.

وأخفى كومان، المُهدّد ربما مع الإدارة الجديدة، تراجع كوادر الفريق على غرار ميسي والفرنسي أنطوان غريزمان من خلال الدفع بالمواهب الشابة مثل أنسو فاتي، بيدري والبرتغالي ترينكاو. ملامحُ أمل نادرة لن يشهد بارتوميو على إمكانية نجاحها ومحاولة برشلونة استعادة موقعه الطبيعي محليا وأوروبيا.

الغياب عن الأولمبياد يهدد الأميركي كولمان

باريس – قرر الأميركي كريستيان كولمان بطل العالم الحالي في سباق 100 متر، استئناف إيقافه لمدة سنتين لخرقه قوانين مكافحة المنشطات، حسب ما أعلن مدير أعماله إيمانويل هادسون.

وأعلنت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى، إيقاف كولمان لسنتين. وكانت وحدة النزاهة وهي ذراع الاتحاد الدولي لألعاب القوى المعنية بالمنشطات، أوقفت كولمان بطل العالم في سباق 100 متر في النسخة الأخيرة التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بصورة مؤقتة عن المشاركة في أي مسابقة أو نشاط في يونيو الماضي لخرقه قوانين مكافحة المنشطات في ما يخص مكان تواجده وتغيبه عن الاختبارات المفاجئة لثلاث مرات تواليا في غضون عام واحد، وكانت في تواريخ 16 يناير، و26 أبريل و9 ديسمبر 2019. وتبدأ العقوبة مع مفعول رجعي من تاريخ 14 مايو 2020 وتنتهي في 13 مايو 2022، أي أنه سيغيب عن الألعاب الأولمبية المقبلة المقررة في طوكيو صيف عام 2021، لكنه قد يشارك في بطولة العالم المقررة في يوجين الأميركية صيف 2022. وكتب هادسون في تغريدة من حساب شركة "أتش.أس.أي" التي تدير أعمال العداء إن "قرار المحكمة التأديبية المنشأة بموجب قواعد ألعاب القوى العالمية مؤسف، وسيتم استئنافه على الفور أمام محكمة التحكيم الرياضية".

وأضاف أنه "ليس لدى السيد كولمان أي شيء آخر يقوله حتى يحين الوقت الذي يمكن فيه الاستماع إلى القضية في محكمة الاختصاص". وكان كولمان (24 عاما) قد نجا العام الماضي من الإبعاد عن مونديال الدوحة 2019 لمخالفته القوانين ثلاث مرات في 2018 و2019، إذ نجح في تقليصها إلى محاولتين فاشلتين. ويسيطر كولمان على السباق الأسرع منذ اعتزال الجامايكي الأسطورة أوساين بولت عام 2017، وقد فاز الأميركي بسباق 100 متر في مونديال الدوحة 2019 بالإضافة إلى ذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 متر، ويحمل الرقم القياسي العالمي في سباق 60 متر داخل قاعة بتوقيت 6.34 ثوان.

> كولمان بطل العالم الحالي في سباق 100 متر، قرر استئناف إيقافه لمدة سنتين لخرقه قوانين مكافحة المنشطات

ويملك كولمان 30 يوما لاستئناف قرار وحدة النزاهة. ويخضع رياضيو النخبة في جميع مسابقات ألعاب القوى إلى واجبات صارمة لتحديد أماكن تواجدهم، مع ضرورة وضع جدول زمني من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.

ألابا يدخل دائرة اهتمام إنتر ويوفنتوس

روما – أكد تقرير صحافي إيطالي سعي إنتر ميلان ويوفنتوس، للتعاقد مع النمساوي ديفيد ألابا، ظهير بايرن ميونخ، في الميركاتو الصيفي المقبل.

وينتهي عقد ألابا (28 عاما) مع بايرن بنهاية الموسم الجاري، ولم يتوصل لاتفاق مع ناديه على التجديد حتى الآن.

وبحسب موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن بايرن فشل في جميع محاولاته لتجديد عقد ألابا، وكان آخرها خلال جلسة تم عقدها الجمعة الماضي بحضور والده ووكيله بيني زهافي، حيث رفض اللاعب العرض.

وقدم بايرن عرضا قيمته 11 مليون يورو سنويا، بالإضافة إلى 6 ملايين إضافية كمكافآت حتى عام 2026، إلا أن ألابا كرّر طلبه بالحصول على 15 مليون يورو سنويا. ويراقب إنتر ويوفنتوس موقف اللاعب عن كثب، حيث تلقيا أنباء سارة بتعثر مفاوضاته مع بايرن. لكن اليوفي والإنتر سيواجهان منافسة شرسة للغاية من الأندية الإسبانية والإنجليزية الطامحة لضم ألابا، وكذلك سان جرمان. كما كشف تقرير صحافي إسباني، عن عودة برشلونة للاهتمام بالثنائي ديفيد ألابا، وبول بوغبا، لاعب وسط مانشستر يونايتد، لضمهما الصيف المقبل.

وكان برشلونة من ضمن الأندية المهتمة بالتعاقد مع بوغبا خلال تواجده في يوفنتوس، إلا أن المقابل المادي كان سببا في عدم إتمام الصفقة، لينتقل إلى صفوف مانشستر يونايتد.

وحسب الصحف الإسبانية، فإن الأزمة المالية التي يعاني منها برشلونة حاليًا، وحاجة الفريق إلى التدعيم، جعلتا إدارة النادي في حالة بحث مستمر عن لاعبين قريبين من نهاية عقودهم مع أنديتهم.

ويتواجد أمام برشلونة بعض اللاعبين مثل، إيريك غارسيا، مدافع مانشستر سيتي، ممفيس ديباي، مهاجم ليون، وفينالدوم، لاعب وسط ليفربول، وهي الأسماء الأقرب للانتقال إلى كامب نو، بناء على طلب كومان.

وأوضحت الصحيفة، أن اسمي ألابا وبوغبا ترددا أيضا داخل برشلونة مؤخرا، في ظل انتهاء عقديهما في الصيف المقبل. ويأتي هذا في ظل ربط بوغبا بالانتقال إلى ريال مدريد في الصيف المقبل. كما تتواجد أسماء كبيرة أيضا تنتهي عقودها في الصيف المقبل.

يوروبا ليغ طريق أرسنال وتوتنهام لتعزيز الثقة

لندن – يتطلع الجاران الإنجليزيان اللدودان أرسنال وتوتنهام إلى فوز ثان على التوالي، فيما يتطلع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى مواصلة مستواه الرفيع في الدوري الإيطالي مع نادي ميلان، الخميس ضمن الجولة الثانية من منافسات الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم.

فبعد خسارته على أرضه أمام ليستر سيتي 0–1 نهاية الأسبوع الماضي في البريميرليغ، يستضيف أرسنال فريق دونداك الأيرلندي ضمن المجموعة الثانية، بعد الفوز في المباراة الافتتاحية 1–2 على رابيد فيينا النمساوي.

يأمل فريق "المدفعجية" أن يضع خيبة أمل الموسم الماضي خلفه، بعد خروجه من دور الـ32 أمام أولمبياكوس اليوناني. ودونداك هو ثالث الفرق الممثلة لأيرلندا التي تتأهل إلى دور المجموعات، بعد معادلة إنجازه في 2016–2017 وإنجاز شامروك روفرز في 2011–2012.

وكان خسر الفريق الأيرلندي في مباراته الأولى 1–2 وعلى أرضه، أمام مولده النرويجي، لذلك يدرك مدربه الإيطالي فيليبو جوفانيولي تماما أن المهمّة لن تكون سهلة على ملعبه في مقاطعة لاوث على الساحل الشرقي لأيرلندا. وقال جوفانيولي إن "أرسنال لديه لاعبين أفضل، ومدربين أفضل، وكل شيء أفضل منا، لكن هذا هو التحدي. نحن بحاجة إلى اللعب بقلب كبير، وأن نركض كثيراً، وأن نكون مجانين وشجعانا بعض الشيء. لكننا سنحاول".

في المقابل، أثارت الانطلاقة القوية لتوتنهام في الدوري الإنجليزي أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل، لكن من دون وجود صورة فعلية لفريق متكامل حتى الآن.

خبرة قارية

يعوّل توتنهام على خبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو المتوّج بلقب المسابقة في مناسبتين، مع بورتو عام 2003 ومانشستر يونايتد في 2017، إضافة إلى الثنائي الناري هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيونغ-مين الذي يقدم مستويات هائلة مع انطلاق الدوري الممتاز هذا الموسم. وقال قائد الفريق كاين، الذي بات قاب هدفين من تسجيل 200 هدف لتوتنهام، لشبكة "بي. بي.سي" بعد الفوز 0–1 على بيرنلي "نعرف من خلال الفريق الذي لدينا واللاعبين الذين لدينا أنه يمكننا القيام بشيء مميز". ويتوجه توتنهام إلى بلجيكا لمواجهة أنتويرب، بعدما تغلب على نظيره النمساوي لاسك لينتس 0–3 في المباراة الافتتاحية ضمن المجموعة العاشرة.

يسافر ليستر سيتي، ثالث الفرق الإنجليزية في المسابقة، إلى العاصمة اليونانية لملاقاة أيك أثينا، ساعيا إلى تحقيق فوزه الثاني ضمن منافسات المجموعة السابعة. أما فريق رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي الممتاز، فيستضيف الخميس ليخ بوزنان ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

> الانطلاقة القوية لفريق توتنهام في الدوري الإنجليزي أثارت أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل

ولم يخسر رجال المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد أي مباراة الموسم الحالي، وحققوا الفوز في آخر سبع مباريات. أما سلتيك الساعي إلى لقبه العاشر على التوالي في الدوري المحلي، فقد خسر أمام رينجرز نهاية الأسبوع الماضي، ولديه الكثير للقيام به في المجموعة الثامنة، بعد هزيمته 1–3 أمام ميلان الإيطالي الأسبوع الماضي. لن تكون المهمة سهلة حين يلعب على أرض ليل الفرنسي، المتساوي في النقاط مع باريس سان جرمان، والفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدوري حتى الآن.

بصمة تاريخية

أما زلاتان إبراهيموفيتش، فقد سجل سبعة أهداف في خمس مباريات هذا الموسم، رغم غيابه عن عدد منها لثبوت إصابته بفايروس كورونا. وأحرز المهاجم السويدي الدولي السابق البالغ من العمر 39 عاما هدفين للمرة الثالثة على التوالي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي، حين تعادل ميلان 3–3 مع روما الاثنين، رافعا رصيده إلى ستة أهداف لينفرد بصدارة لائحة الهدافين. وسيصبح إبراهيموفيتش ثاني أكبر هداف في تاريخ الدوري الأوروبي، في حال تسجيله هدفاً ضد سبارتا براغ التشيكي. ويحمل لاعب مولده دانيال هيستاد، الرقم القياسي عندما سجل ضد سلتيك في نوفمبر 2015 بعمر 40 عاماً و98 يوما. إلى ذلك، يستضيف ريال سوسييداد الإسباني، نابولي الإيطالي ضمن المجموعة السادسة. ويسعى الفريق الإيطالي إلى تعويض سقوطه في المرحلة الأولى على أرضه أمام ألكمار الهولندي.

على مسار واحد

برشلونة يشارك في دوري السوبر الأوروبي

مدريد – هل يبصر دوري السوبر الأوروبي لكرة القدم النور بعد موافقة نادي برشلونة الإسباني على المشاركة في مشروع يصب في مصلحة الأندية الكبرى، حسب ما أعلن رئيسه المستقيل جوزيب ماريا بارتوميو؟ تحوّلت الشائعات إلى حقيقة مع استدعاء بارتوميو وسائل الإعلام للإعلان عن استقالته، فقد رمى الرئيس السابق قنبلة إعلامية صغيرة.

وقال بارتوميو "وافق مجلس الإدارة أمس (الاثنين) على قبول الشروط المسبقة للمشاركة في دوري السوبر الأوروبي لكرة القدم بين الأندية"، موضحاً أن "قرار المشاركة في هذه المسابقة، يحتاج إلى التصديق من جمعية ممثلي سوسيوس (المشجعون-المساهمون) لبرشلونة".

وهذا أول تأكيد رسمي لمشروع الدوري المغلق بين كبار أندية القارة العجوز.

وكانت الصحف البريطانية قد كشفت الأسبوع الماضي عن الخطوط العريضة لهذه البطولة. وأشارت "سكاي سبورت" في 20 أكتوبر الجاري إلى أن المفاوضات الخاصة بإنشاء هذه المسابقة التي ستنافس بطولات الاتحاد الأوروبي على غرار دوري الأبطال ويوروبا ليغ، على وشك التحقق. ومن المفترض أن تجمع هذه البطولة "السوبر" أفضل 18 ناديا في البطولات الأبرز في أوروبا، مع إجراء مباريات فاصلة في نهاية كل موسم، على طريقة نظام التجمع الذي أقيم في أغسطس الماضي بين ثمانية أندية في دوري الأبطال الأخير في لشبونة، بعد تفشي فايروس كورونا.

يمكن لمشروع مماثل أن يصطدم بالعديد من المنتقدين: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الضامن لنظام أكثر جدارة، حيث يتعين على الأندية التأهل من خلال بطولاتها المحلية إلى المسابقات القارية. ثم هناك المدافعون عن الأندية المتوسطة والصغيرة التي سيتم إقصاؤها على الأرجح من الدوري السوبر، أو تكون عاجزة عن الاستمرار بجدول مزدحم.

وكان رئيس الاتحاد الأوروبي ألكسندر تشيفيرين قد استبعد في أغسطس الماضي فكرة الدوري السوبر "أي دوري سوبر بين 10، 12، 24 ناديا سيصبح مملا. عندما تستمعون إلى نشيد دوري الأبطال، تعرفون عما نتحدث.. لا أرى كيف يمكن أن يكون ناجحا، حتى لو حاولوا القيام بذلك".